

كوا ليسا

قال ديبلوماسي فلسطيني إن اتفاقاً بين مجموعات حركة فتح التابعة لقيادة محمود عباس والتابعة لمحمد دحلان قد تمّ على تنظيف مخيم عين الحلوة من المتطرفين التابعين بأشكال متعدّدة لتنظيم «القاعدة»، لأنّ تفكيك مخيم عين الحلوة بعد تفكيك مخيم اليرموك هو جزء من خطة إنهاء قضية اللاجئين وتسهيل الصفقة التي تتعاون تركيا وقطر على تمريرها بين حماس وإسرائيل».

البناء

زوار موسكو يغالزون دمشق...
جمال العلقف

لم تكن الضغوط التي تعرضت لها موسكو طوال فترة الحرب على سورية بالضغوط السهلة والعبادية فعلى وقع كثيرة على تغيير موقف موسكو أو وضعها على الحياد في أسوأ الأحوال، ولكن الواضح أنّ موسكو التي خسرت نتيجة ثقتها في بعض الأحيان بالغرب وأحياناً أخرى نتيجة خطأ في التقدير مواقع كثيرة بدأت في بغداد وانتهت في دول شمال أفريقيا حيث تعرضت مصالحها للتدمير كما حدث في ليبيا. أما في سورية، فيعلم الروس أنّ دمشق هي العاصمة العربية الوحيدة التي بقيت تحترم تعهدها وتحالفها مع موسكو، كما أنّ سورية تمثل خط الاتصال الوحيد للروس في الشرق الأوسط وهذا التحالف ليس بالجديد فهو مستمر منذ أكثر من ثلاثة عقود، ولا تجد موسكو حرجاً في إعلان دعمها لدمشق حيث القضية اليوم هي صراع إقليمي شكله عسكري وباطنه اقتصادي. ويعلم الروس أنّ سقوط حلبيهم في الشرق قد يغير أوضاع المنطقة لمتة سنة مقبلة ولن تكون روسيا أو الصين بعيدتين من آثار هذا السقوط إذا ما حدث، وعلى رغم تقديم دول النفط المعادية لسورية إغراءات مالية كبيرة إلا أنّ روسيا بقيت على موقفها المبدئي على إجماع دولي هو جنيف واحد وتمسك الروس بموقفهم بحق الشعب السوري اختيار مصيره ولا يجب أن تكون هناك وصاية عليه من أحد. وعلى رغم معرفة زوار موسكو موقفها إلا أنهم قرروا زيارتها في الهدف رسائل إلى دمشق فما ينشره هؤلاء من تصريحات نارية ضد السوريين ليس فيه ما يقال في الاجتماعات المغلقة، فالنقوض الأميركي لموسكو وخصوصاً بعد الانتهاء من الاتفاق النووي الإيراني والذي كان لموسكو

دور إيجابي فيه، جعل من موسكو قبلة لأعداء سورية لعلمهم يجدون لدى القيادة السياسية هناك ما يخرجهم من هذا العدوان ببعض ماء الوجه، فتحالف الحرب على سورية فقد كل أوراقه الضاغطة، فالجماعات الإرهابية لم تحقق الهدف المطلوب منها جغرافياً كما أنها أصبحت منبوذة من الشعب السوري وتلك الجماعات على اختلاف المسماة لم تكن قوة ضاربة كما صورها الإعلام المعادي للشعب السوري، أما الكيان الهزيل المسمى ائتلاف الدوحة فهو منشغل بجمع الأموال وتقسيمها في ما بين الأعضاء حيث الفصائح المالية تطاول جميع من فيه والأرقام كبيرة حيث أصبح أعضاء هذا الكيان من الأثرياء وأصحاب العقارات في أوروبا وأميركا وما خفي كان أعظم. ولم يعد مقبولاً أن يبقى هذا الكيان ممثلاً لتحالف العدوان أو متحدتاً باسمه. وإذا كانت اليوم عمليات إنعاش هذا الكيان تتم بين الحين والآخر من خلال محطات إعلامية محددة فهذا الأمر لن يطول. فماذا يريد أعداء سورية من موسكو؟ من الواضح أنّ عملية الاستدارة على مواقف وتصريحات دول العدوان ليست بالأمر السهل والتسليم بانتصار محور المقاومة، هو أمر لا يمكن أن يقبل به فمجرد القبول بهذه الفكرة هو حد ذاته تدمير لعمل استمرار خمس سنوات كان أساسه التجييش المذهبي ضد سورية كما أنّ دول العدوان ستكون مجبرة على إعلان البراءة من الإرهاب والإرهابيين، وهذا أمر مكلف عليها أمناً حيث انقلابها على الجماعات الإرهابية ووقف تمويلها سينتج منه ارتداد تلك الجماعات على هذه الدول وخصوصاً تركيا والأردن الأقرب جغرافياً في سورية. ولم يقتصر فشل العدوان على سورية بتحقيق أهدافه فحسب بل تحول هذا الفشل إلى حالة قلق نتيجة توسع داعش على رغم محاربتهم من قبل التحالف المزعوم والذي ضم ستين دولة لم تكن ضرباتها الجوية في العراق وبعض المناطق السورية إلا عمليات استعراض، لا جدوى منها إلا الحصاد المالي الكبير الذي حصلت عليه بعض

العثور على جثث أكثر من 50 مهاجراً في شاحنة في النمسا

أزمة المهاجرين، بعد تدفقهم من بلدان غرب بلقان على غرار مقدونيا التي فتحت حدودها لعبور مئات المهاجرين بعد أيام من نشوب مواجهات بين قوات الأمن في مقدونيا ومهاجرين حاولوا التسلل إلى حدودها آتين من الأراضي اليونانية، واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لردعهم. وفيما تتقارب آلاف طلبات اللجوء إلى عدد من دول الاتحاد الأوروبي، كشفت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عن أن عدد تلك الطلبات من قبل السوريين وحدهم، بلغ 311 ألفاً ما بين نيسان عام 2011 وحتى حزيران من هذا العام.

أزمة المهاجرين، بعد تدفقهم من بلدان غرب بلقان على غرار مقدونيا التي فتحت حدودها لعبور مئات المهاجرين بعد أيام من نشوب مواجهات بين قوات الأمن في مقدونيا ومهاجرين حاولوا التسلل إلى حدودها آتين من الأراضي اليونانية، واستخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لردعهم. وفيما تتقارب آلاف طلبات اللجوء إلى عدد من دول الاتحاد الأوروبي، كشفت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عن أن عدد تلك الطلبات من قبل السوريين وحدهم، بلغ 311 ألفاً ما بين نيسان عام 2011 وحتى حزيران من هذا العام.



تشاد: تزامن أول محاكمة لمساحي «بوكو حرام» مع تفجير مزدوج في مخيم للاجئين

في قضية المشاركين والمتورطين في العمليات الإرهابية من قبل شبكة بوكو حرام في عاصمتها منذ حوالي الشهرين، حيث استهدف الهجوم الانتحاري المزدوج منتصف حزيران الماضي مؤسسين أمينتين واسفر عن مقتل ما لا يقل عن 27 شخصاً، وإصابة أكثر من 100 آخرين. في غضون ذلك، فجر انتحاريان نفسيهما اليوم الأربعاء 26 آب في مدخل مخيم للاجئين في منطقة كايغا بمحافظة نغوبوا قرب بحيرة تشاد على الحدود مع نيجيريا. وصرح مصدر أممي تشادي أنّ التفجير الانتحاري لم يسفر عن خسائر بشرية، مضيفاً أنّ الانتحاريين اللذين من المؤكد أنّهما ينتميان لمجموعة بوكو حرام المسلحة، لم يتمكنوا من الدخول إلى المخيم، ولذلك اضطر تفجير نفسيهما في مدخله.



فرنسا تعيد 900 مليون لروسيا بعد إلغاء صفقة «ميسترال»... ومصر مهتمة بشراء السفينتين



لتوريد «ميسترال»، وذلك بعد أن رفضت باريس تسليم السفينتين باعتبار أن الأوضاع السياسية الراهنة غير ملائمة لتنفيذ الصفقة (في إشارة إلى الأزمة الدبلوماسية بين روسيا والغرب على خلفية استمرار النزاع المسلح في أوكرانيا). يذكر أن روسيا سبق أن قدرت نفقاتها وخسائرها بسبب إلغاء الصفقة مع باريس بما يقارب 1.163 مليار يورو. كما يتعين على الجانب الفرنسي إعادة الأجهزة روسية الصنع التي تم تضيها على متن السفينتين. من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أنّ باريس تجري مفاوضات مع نحو 10 دول باعتبارها مشتريين محتملين لسفيني «ميسترال».

وذكرت الصحيفة أنّ المفاوضات بين باريس والقاهرة «وصلت إلى مرحلة متقدمة»، واعتبرت أنّ الجانب المصري قد يستخدم السفينتين لإجراء عمليات في اليمن وليبيا، مضيفة أنّ السعودية مستعدة لتحويل الصفقة جزئياً. وكانت فرنسا ومصر قد عقدتا في وقت سابق صفقة كبيرة لتوريد 24 مقاتلة من طراز «إفال» لسلاح الجو المصري، إذ تجاوزت قيمة الصفقة 5 مليارات يورو. ودفعت السعودية جزءاً من هذا المبلغ.

وبين الدول الأخرى الهند وكندا وماليزيا والنرويج والبرازيل. وكان دميتري روغوزين نائب رئيس الوزراء الروسي قد قال تعليقا على احتمال شراء مصر لسفيني «ميسترال» أنّ هذه المسألة تعد من الأسرار التجارية، ونصح الصحافيين بالتوجه إلى مسؤولين فرنسيين للحصول على التعليقات.

قال مصدر روسي رفيع المستوى إن فرنسا أعادت إلى روسيا 900 مليون يورو بعد إلغاء صفقة سفيني «ميسترال»، فيما ذكرت وسائل إعلام أن مصر تعد الأوفر حظاً بالحصول على السفينتين. ونقل عن مسؤول رفيع المستوى في الهيئة القنصلية الفرنسية المعنية بالتعاون الخارجي العسكري -التي أنّ فرنسا أعادت المبلغ المستحق لروسيا بالكامل، وقدره نحو 900 مليون دولار.

وأوضح المسؤول أنّ هذا المبلغ مكون من 800 مليون يورو التي دفعتها روسيا مباشرة في إطار العقد الخاص بتوريد حاملتي المروحيات والذي وقعه الطرفان عام 2011 (وبلغت قيمته 1.12 مليار يورو). بالإضافة إلى مبلغ 100 مليون يورو إضافية، تعويضاً عن النفقات الروسية على تطوير مروحية «كادوك» التي صنعت خصيصاً لـ«ميسترال»، وتدريب خبراء روس على قيادة السفن من هذا الطراز، وبناء مرسة مخصصة للسفينتين في ميناء فلاديفوستوك في الشرق الأقصى الروسي.

من جانب آخر، قال المسؤول إن موسكو لم تعط ترخيصاً بعد لتوريد «ميسترال» إلى دولة أخرى. وأوضح أنه يتعين على فرنسا أولاً أن تبلغ الجانب الروسي بهوية المشتري الجديد، وفي حال لم تديد موسكو تحفظات على الصفقة، سيتمكن الفرنسيون من توريد السفينتين إلى الخارج، علماً بأن نفقات روسها وصيانتها باتت تشكل عبئاً ملموساً على الموازنة الفرنسية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي فرانسوا هولاند قد اتفقا على فسح العقد الموقع بين الطرفين وسرعة الاستجابة في شكل مدهش - لما لها من باع طويلة في النوم العميق -، ولكن يبدو أن ذلك لا يحدث الا عندما تكون المملكة العربية السعودية هي القائد والعدو هو إيران حينها فقط يردد الجميع مبادئ القومية والاستقلال، وفيما ذلك فلا نجد غير الركوع الدائم للغرب والسعي الى تحقيق ما يشتهي للمنطقة من خراب وتقسيم، وأما عن الشعوب العربية وحماية الأبرياء من القتل والأسر والتشريد فلا حياة لمن تنادي، وما نشاهده الآن من سلبية تجاه استنجد ليبيا خلاف ما شاهدناه من انتفاضة تجاه نداء المملكة السعودية، يسقط ورقة التوت عن حقيقة القوة العربية المشتركة التي تشدّت كذباً بصيانة الأمن القومي العربي.

الجيش الهندي ينشر قوات في غوجارات بعد مقتل 7 في أعمال عنف

نفذ الجيش الهندي الخميس دوريات في مناطق شهدت أعمال شغب في ولاية غوجارات مسقط رأس رئيس الوزراء ناريندرا مودي بعد أن أسفرت أعمال العنف بالولاية منذ يومين عن مقتل 7 أشخاص. واتسع نطاق الاشتباكات بعد أن اعتقلت الشرطة زعيماً شاباً من عشيرة باتل ذات النفوذ الذي قاد مسيرة ضخمة الثلاثاء للمطالبة بمزيد من الوظائف الحكومية والأماكن في الجامعات لإنشاء عشيرته. وقال كيشاف شاه وهو ضابط شرطة كبير في العاصمة الإقليمية

جاندهيناغار: «فقد 6 محتجين وشرطي وأرواحهم وأصيب 18 آخرون بجروح بالغة». وأضاف: «المدارس والشركات والمكاتب الخاصة لن تفتح أبوابها اليوم. الجو العام متوتر ويجب ألا يخاطر أحد بالخروج». وقال إن حظر التجول سيستمر. وتشكل عشيرة باتل أو باتيدار 14 في المئة من سكان جوجارات، وهي عشيرة غنية نسبياً من ملاك الأراضي وأصحاب الأعمال، وكانوا من الأنصار الإسياسيين لمودي. ويقول أبناء العشيرة إنهم سيواصلون المطالبة بتغييرات في السياسات التي يصفونها بأنها



استنجد ليبيا يسقط ورقة التوت عن القوة العربية المشتركة

شاهيناز وزير

لنعد بالذاكرة قليلاً إلى الوراء وتحديدًا إلى القمة العربية السادسة والعشرين التي اقيمت فعالياتها في مدينة شرم الشيخ المصرية في آذار الماضي والتي فيها صدر قرار بإنشاء القوة العربية المشتركة، فقد أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في بدايات ذلك الشهر عن الحاجة لإنشاء قوة عسكرية عربية مشتركة لمواجهة الإرهاب الذي يواجه الدول العربية، وأبدى الحضور تأييداً لهذا الاقتراح الذي تم إقراره في شكل رسمي في التاسع والعشرين من الشهر نفسه وجاء في البيان الختامي لتلك القمة «أن القادة العرب وافقوا على مبدأ إنشاء قوة عربية مشتركة لمواجهة التحديات وصيانة الأمن القومي العربي».

يذكر أن المملكة العربية السعودية بدأت توجه ضرباتها إلى مواقع الحوثيين في اليمن قبل قرار البيان الختامي بأيام قليلة فيما يعرف بعاصفة الحزم»، ولذلك فقد تضمن البيان أيضاً التأييد لتلك العمليات العسكرية وضرورة الاستجابة العاجلة لدعوة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، كما ذكر كيف تم التنسيق للمشاركة مع المملكة في الحرب على الحوثيين ب سرعة أنهزلت الشعوب العربية، وتم تكوين تحالف عسكري ضم تسع دول عربية شاركت على الفور بمقاتلاتها وطياريها لتلصق غارات عنيفة وبالغة التأثير على مواقع الحوثيين وما زال القصف مستمرا وبشراسة داخل اليمن حتى تلك الساعة.

الجدير بالملاحظة أن أولئك القادة الذين سارعوا لتلبية نداء المملكة العربية السعودية لمشاركتها في النيل من خصومها هم أنفسهم الذين لم يجرؤوا ساكناً حيال تساقط المدن العربية والحدود التي أثبتت مدى سطحيته على أرض الواقع. الأبرياء وهتكة الأعراس وتحطيمه الحضارات ونهبه الثروات، بل لقد ترك هذا الخطر الأكبر والسرطان المستقل في ربوع المنطقة للغرب يقرر في شأنه ويتصرف نحوه بالطريقة التي يحدها والتي أثبتت مدى سطحيته على أرض الواقع.

الآن وقد فقدت الحكومة الليبية السيطرة على انتشار ذلك التنظيم على أراضيها وأعلنت عدم قدرتها على مواجهته بمفردها وطلبت في شكل رسمي بناءً على ما تم الاتفاق عليه بالمساعدة من جامعة الدول العربية وعقد جلسة طارئة على خلفية الأحداث الأخيرة في مدينة سرت والتي وصفها نبيل العربي بالإبادة لليبيين، إلا أنّ الغرب لم يتأخر في أن يميل وأمره على قادة الدول العربية عشية تلك الجلسة بالرفض الواضح للخيار العسكري وبالطبع ما كان على القادة العرب سوى الإذعان وإن تغنوا بالوعود سعياً لحفظ ماء الوجه.

والسؤال لما تتقاسم الدول العربية عن شن غارات جوية على مواقع التنظيم الإرهابي الذي يقتل الشعب الليبي ويهدد أمن شمال أفريقيا بأكملها؟ لا شك في أنّ نيران هذا التنظيم ستأكل الأخضر واليابس وتستصل عاجلاً أم آجلاً لدول الجوار ك مصر وتونس والجزائر فتحيلها لما آلت إليه ليبيا.

إن أردنا تفقي الإجابة فنسجدها بين طيات الشق الآخر من بيان المجموعة الدولية الستة والتي تبنت جامعة الدول العربية قراراتها على أساسه والذي تضمن طلباً «للتشكيل حكومة وحدة وطنية ليبية قادرة بالتنسيق مع المجتمع الدولي على ضمان الأمن في مواجهة الجماعات المتشددة».

يذكر أنّ الحكومة الليبية تعاني من انقسام بين كتلتين متعارضتين تسعى كل منهما لإقصاء الأخرى والانفراد بالسلطة ولا شك في أنّ هذا الأمر الذي يظلله على مواجهات القوات الليبية لتنظيم داعش، والحكومة المعترف بها عربياً ودولياً هي التي طلبت الإغاثة من الدول العربية لبلادها، ولا شك في أنّ تنظيم داعش خطر على جميع الأطراف ناهيك عن ممارساته بحق شعب ليبيا وثرواتها.

وهكذا تتضح الصورة ويبرز لنا ما ستستخدمه الجامعة العربية كمبرر لمعاملتها في تقديم ما طلبته الحكومة الليبية من مساعدات عسكرية - فهمة قادة العرب الحقيقية الآن - هذا إن أرادوا مساعدة ليبيا، ليست انقاذ الأبرياء من براثن ذلك التنظيم الوحشي الذي يصلو ويجول في المدن الليبية بل في السعي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية والنجاح بتشكيل هكذا حكومة يُعتمد بمدى رضا الغرب عنها بما يضمن ولائها التام له إضافة إلى قدرتها على طرد أي منافسين في السلطة قد يعكرون صفو احتواء الغرب في شكل كامل لليبي، فلا شك في أنّ الغرب لا يعنيه مطلقاً توحيد ساسة ليبيا أو انقاذ شعبها من الذبح والتفكيك، هو فقط يقوم بمعاقبة ليبيا بوسائل عدة بدءاً من ترك تنظيم داعش ينتشر على أراضيها مروراً بحظر توريد الأسلحة لها وانتهاء بمنع الدول العربية من التسلح عسكرياً لتجديت كل ذلك بهدف تحقيق أهدافه وهي الشرط الأول والأخير لأي مساعدات آتية. لذلك فكل يوم تتأخر فيه جامعة الدول العربية عن التحرك الجاد تجاه ما يحدث في الداخل الليبي على نحو مشابه ما نراه يومياً من غارات تحالف القوة العربية المشتركة في اليمن، فهو دليل ليس على التخالف فحسب بل على التواطؤ مع الغرب في حصار ليبيا على حساب دماء شعبها حتى يتحقق ما يريده السادة في الغرب.

لقد أثبتت الجيوش العربية استعدادها للتحالف والقتال وسرعة الاستجابة في شكل مدهش - لما لها من باع طويلة في النوم العميق -، ولكن يبدو أن ذلك لا يحدث الا عندما تكون المملكة العربية السعودية هي القائد والعدو هو إيران حينها فقط يردد الجميع مبادئ القومية والاستقلال، وفيما ذلك فلا نجد غير الركوع الدائم للغرب والسعي الى تحقيق ما يشتهي للمنطقة من خراب وتقسيم، وأما عن الشعوب العربية وحماية الأبرياء من القتل والأسر والتشريد فلا حياة لمن تنادي، وما نشاهده الآن من سلبية تجاه استنجد ليبيا خلاف ما شاهدناه من انتفاضة تجاه نداء المملكة السعودية، يسقط ورقة التوت عن حقيقة القوة العربية المشتركة التي تشدّت كذباً بصيانة الأمن القومي العربي.

ظريف: خطة العمل المشتركة تزيل العقبات أمام الاقتصاد المقاوم

قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن خطة العمل المشتركة التي اتفقت عليها إيران و5+1 في فيينا ستزيل العقبات التي تعترض تنفيذ الاقتصاد المقاوم.

وأضاف ظريف أمس، رداً على سؤال حول دور خطة العمل المشتركة في تحقيق الاقتصاد المقاوم: «إن تنفيذ هذه الخطة، سيمهد الأرضية المناسبة لتنطبيق سياسات الاقتصاد المقاوم، كما سيوفر الفرص أمام مخططي المشاريع لدعم اقتصاد البلاد، مؤكداً أنّ التحقيق الكامل لهذه الاستراتيجية بحاجة إلى إرادة وطنية ومشاركة واسعة ووضع سياسات من قبل الحكومة للاستفادة من هذه الفرص».

ووصف الوزير الإيراني، خطة البرنامج المشترك بأنها توفر فرصة سياسية واقتصادية وثقافية للبلاد وتبني استثمارها بشكل كبير، مضيفاً أنّ الحظر سيزال في غضون شهرين بعد تنفيذ خطة البرنامج المشترك، لكنه أوضح أنّ جني الفوائد والاستثمارات في إيران بحاجة إلى مزيد من الوقت. كما أنّ زيادة حجم الصادرات النفطية والاستفادة من التسهيلات المصرفية والمالية الدولية أيضاً بحاجة إلى وقت.